

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاتجاه نحو التطرف
لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة عفيف

إعداد الباحث

الدكتور مُحَمَّد حوال العتيبي

أستاذ علم النفس المساعد - كلية التربية بعفيف - جامعة شقراء

الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة عفيف.

مشكلة الدراسة تعد فترة المراهقة من أكثر المراحل أهمية في حياة الإنسان، بل هي المرحلة التي يمكن أن يتعرض فيها الفرد للأفكار اللاعقلانية، وتتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما علاقة الأفكار اللاعقلانية بالاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة عفيف؟

مجتمع الدراسة يتكون مجتمع الدراسة من جميع من طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي بمحافظة عفيف البالغ عددهم (253) طالبًا وطالبة، منهج الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث استخدم مقياس (الأفكار اللاعقلانية) للباحث (الريحاني) واستخدم كذلك مقياس الاتجاه نحو التطرف للباحثة (أماني حسن)، أهم النتائج وجود علاقة عكسية سالبة بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف في جميع أبعاده، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف وفقًا لمتغير النظام الدراسي، أهم التوصيات ضرورة استخدام أسلوب العلاج العقلاني الانفعالي في الإرشاد المدرسي، ضرورة إدماج الطلبة في الأنشطة العلمية والملتقيات حتى يتمكنوا من الاحتكاك بنوعي الخبرة والاستفادة منهم ورفع مستواهم الفكري.

كلمات مفتاحية: الأفكار اللاعقلانية، التطرف، محافظة عفيف.

Abstract

Title: Irrational beliefs and its relation with tendency to extremism among third year secondary school students in Afif Governorate.

Adolescence is one of the most important stages in human life during which an individual may be exposed to irrational thoughts. This study examines the relationship between irrational thoughts and tendency towards extremism among third year secondary school students in Afif Governorate. The study population consists of 253 female and male third year secondary school students in Afif. The study used the descriptive method in which the researcher used the (irrational thoughts) scale designed by (Rihani) and the measure of attitudes towards extremism proposed by (Amani Hassan). The study found that there is a negative inverse relationship between irrational ideas and the subjects' attitude towards extremism in all its dimensions, also it showed that there are no statistically significant differences in irrational ideas and the tendency towards extremism with regard to the variable of the academic system.

The most important recommendations of the study are that there is a need to use the method of rational and emotional therapy in school guidance and a need to engage students in scientific activities and forums so that they can interact with experts and to raise their intellectual level.

Keywords: irrational beliefs, extremism, Afif Governorate

تعد المعرفة الوسيلة الأساسية لفهم الإنسان لذاته وللعالَم الخارجي المحيط به، وعندما يكون هناك اضطراب في هذه المعرفة وتشويهه، فإنها ستأتي بالشقاء وليس السعادة، كما يرى المعرفيون أن تحريف التفكير والتشويه المعرفي عن العالم وراء نشأة الأعراض العصابية، حيث يلجأ الفرد في كل الأمور إلى تضخيم السلبيات والتقليل من شأن الإيجابيات، ويبدأ في تعميم خبرات الفشل على جميع أمورهِ في الحياة، وكذلك في لوم الذات والمبالغة في ذلك، وكل ذلك يرتبط بالتكوين المعرفي للإنسان وطريقة إدراكه وتفسيره له (أبو شعر، 2007).

لا شك أن العناية بالصحة النفسية تعتبر من أولويات التربية وتحلل الأشخاص من التفكير اللاعقلاني، وهذا بكل تأكيد ما يتفق مع نظام التعليم لدينا الذي يهدف إلى مساعدة الطلاب على النمو السوي والمنظم في جميع المجالات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، ليكون هذا الطالب مواطنًا صالحًا ونافعًا لدينه ووطنه ومجتمعه، كما أن المختصين والمهتمين في مجال التربية وعلم النفس يؤكدون أن الهدف ليس هو تقديم المعلومة للطالب فقط، بل الهدف أشمل من ذلك، وهو الاهتمام الذي ينعكس على نمو الطالب في جوانب شخصيته المختلفة، وبذلك يكون هدف التعليم هو التشجيع على طريقة التفكير الصحيح والمنطقي وزيادة الوعي الذهني لفهم الأمور بشكل صحيح.

إن الصحة النفسية تأخذ الدور المهم والأساسي في مجال التربية والتعليم، بل إنه أصبح علم الصحة النفسية من العلوم القريبة للعلوم السلوكية لحياة الإنسان، وهذا العلم يقوم بتقديم أساليب الوقاية والرعاية الصحية والعقلية من أجل الوصول بالفرد إلى القدرة على مواجهة المشكلات بحياته بطريقة إيجابية في مختلف المجالات، ويعتبر مفهوم الأفكار اللاعقلانية من المفاهيم التي تحظى باهتمام من قبل الباحثين؛ إذ يعد البرت ليس من أوائل الذين أدخلوه إلى التراث السيكولوجي، وأصبح له معنى ودلالة علمية، وقد وصف أليس هذا المفهوم وفسره بوصفه أحد المكونات الأساسية للشخصية (Ellis, 1994).

ومنذ أن طور ألبيرت أليس نظرية (العلاج العقلاني الانفعالي) توالى الدراسات التي تناولت الأفكار اللاعقلانية، وإن كانت هذه النظرية في الشخصية فإنها أيضًا مهمة وطريقة في الإرشاد والعلاج النفسي، وهذه النظرية في الحقيقة تعتمد على أن الأحداث التي تواجه الفرد في حياته هي حصيلّة عوامل خارجة عن قدرته، ولكن الإنسان لديه القدرة على اتخاذ كافة الأساليب والإجراءات التي من الممكن أن تعدل وتضبط سلوكه وحياته في المستقبل (أبو شعر، 2007).

مشكلة الدراسة:

تعد فترة المراهقة من أكثر المراحل أهمية في حياة الإنسان، بل هي كذلك المرحلة التي يمكن أن يتعرض فيها الفرد للأفكار اللاعقلانية لقلّة خبرته في الحياة وسرعة التأثير عليه، فهي الفاصل بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد، بل يعتبرها بعض علماء النفس أنها مرحلة مفترق الطرق في حياة الفرد. ولعل هذا الأمر من الأمور التي يجب أن ينبه إليها الوالدان أولادهم في مرحلة المراهقة للأخذ بأيديهم ليجتازوا هذه المرحلة بكل يسر، فقد ينحرف الفرد نحو التمرد والعصيان على الأسرة والمجتمع.

إن الفرد في هذه المرحلة يعيش نوعًا من الصراع بين الاستقلالية والتبعية، ومن يسيطر عليه سيبته مباشرة دون أن يفكر في عواقب ذلك المسلك، فالتأثر المعرفية تشارك الأسرة في تربية الأبناء واكتساب المعارف والاتجاهات من خلالها؛ الأمر الذي يخلق لديهم نوعًا من سوء التكيف نتيجة لما يحملونه من أفكار لا عقلانية، وقد أشارت دراسة (Smith, 1982) إلى وجود علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وسوء التكيف لدى طلبة الجامعة، وكما أظهرت دراسة حسن والجمالي (2003) إلى أن الأفكار اللاعقلانية منتشرة بين الطلبة وهذه الأفكار لها علاقة بالاضطرابات الانفعالية الأمر الذي يجعل الطلبة يفكرون بشكل سلبى من جانب، ويتم التأثير عليهم وإقناعهم بأفكار غير منطقية ومنحرفة من جانب آخر.

وقد زادت المسؤولية علينا كمربين في حماية أبنائنا ومراقبتهم وتصحيح أفكارهم اللاعقلانية التي قد تكون سببًا في انحرافهم واتجاههم نحو التطرف، كذلك المنظمات التي نراها بين الفينة والأخرى التي تخطف وتستهدف أبناءنا صغار السن وتحديداً في مرحلة المراهقة، وفي هذه المرحلة تظهر على المراهقين بعض من الأفكار اللاعقلانية التي يعتقد أنها امتداد لمرحلة الطفولة والتي يستوجب علينا كمختصين في مجال التربية إيجاد أفضل الحلول لها وكذلك الحلول دون استمرارها في مراحل النمو الأخرى كمرحلة الرشد، كل ذلك جعل الباحث يستشعر أهمية القيام بدراسة عن الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة عفيف، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما علاقة الأفكار اللاعقلانية بالاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة عفيف؟

تساؤلات الدراسة:

يبينق عن السؤال الرئيس للدراسة التساؤلات المحددة التالية:

ما درجة الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة؟

ما هو اتجاه عينة الدراسة نحو التطرف؟

هل توجد علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف لدى عينة الدراسة؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف وفقاً لمتغير النظام الدراسي؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف وفقاً لمتغير التخصص؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف وفقاً لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة:

التعرف على درجة الأفكار اللاعقلانية الموجودة لدى عينة الدراسة.

التعرف على اتجاه عينة الدراسة نحو التطرف.

التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف لدى عينة الدراسة.

التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف وفقاً لمتغير النظام الدراسي.

التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف وفقاً لمتغير التخصص.

التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف وفقاً لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية هذه الدراسة في:

1- التعرف على تأثير الأفكار اللاعقلانية على الطلاب وعلاقتها بالاتجاه نحو التطرف.

2- يستفيد منها المربون، سواء أكانوا آباء أو معلمين، وكذلك العاملون في مجال التوجيه والإرشاد النفسي.

3- تفتح الدراسة الباب لباحثين آخرين لدراسة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومتغيرات أخرى.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: الأفكار اللاعقلانية (Irrational Beliefs)

هي مجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية التي تنتصف بعدم الموضوعية، وتعتمد على توقعات وتنبؤات وتعميمات خاطئة، ومن خصائصها أنها تعتمد على الظن والتنبؤ والمبالغة والتحويل بدرجة لا تتفق مع الإمكانيات العقلية للفرد (عبدالرحمن وعبدالله، 1994).

التعريف النظري للباحث: هي عبارة عن مجموعة من الأفكار المبنية على توقعات خاطئة والتي تفتقد الموضوعية والوضوح.

التعريف الإجرائي للباحث: هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الأفكار اللاعقلانية المعد لهذا الغرض.

(ب) الاتجاه: (Attitude)

يعرف بأنه تنظيم ثابت نسبياً يدور حول موقف محدد يؤدي بالشخص إلى الاستجابة بطريقة تفضيلية (معزز، 1989).

التعريف النَّظري للباحث: هُوَ استعداد وجداني ثابت نسبياً يميل للفرد نحو أشخاص أو موضوعات أو مواقف تستثير هَذِهِ الاستجابة.

التعريف الإجرائي للباحث: هُوَ الدَّرَجَة الذي يحصل عَلَيَّهَا الطَّالِب في مقياس الاتجاه نحو التطرف المعد لَهَذَا الغرض.

(ج) التطرف: (Extremism)

يعرف بأنه اتخاذ الفرد موقفاً يتسم بالتشدد والخروج عن حد الاعتدال والبعد عن المألوف وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الأخلاقية الَّتِي حددها وارتضاها أفراد المجتمع (هشام عبد الله، 1996).

التعريف النَّظري للباحث: يعرف التطرف بأنه الابتعاد عن الوسطية والاعتدال الَّذِي يتسم صاحبه بالتشدد والمغالاة في جميع الأمور.

التعريف الإجرائي للباحث: هُوَ الدَّرَجَة التي يحصل عَلَيَّهَا الطَّالِب في مقياس الاتجاه نحو التطرف المعد لَهَذَا الغرض.

حدود الدَّرَاسة:

(أ) الحدود الموضوعية

اقتصرت الحدود الموضوعية لَهَذَا البحث في: التعرف عَلَى الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الصَّف الثالث الثانوي بمحافظة عفيف.

(ب) الحدود البشرية

جميع طلاب وطالبات الصَّف الثالث الثانوي في مدارس محافظة عفيف.

(ج) الحدود المكانية

اقتصرت الحدود المكانية لَهَذَا البحث عَلَى جميع طلاب وطالبات الصَّف الثالث الثانوي في مدارس محافظة عفيف.

(د) الحدود الزمنية

طبق البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1439هـ/2018م.

الإطار النَّظري

أولاً: الأفكار اللاعقلانية (Irrational Beliefs)

هي مجموعة من المعتقدات اللاعقلانية الَّتِي يستخدمها الشَّخْص لتغيير الميزات والخبرات الَّتِي يتلقاها الفرد من البيئة المحيطة، وتؤدي إِلَى الشَّعور بالحزن (Ellis, 1988).

وتعرف الأفكار اللاعقلانية بأنها الأفكار الَّتِي تخلو من المنطق السَّلِيم والتي يتبناها الأفراد كأهداف غير واقعية مستحيلة، وغالبًا ما تتصف بالكمال (Ellis, 1994).

هي المعتقدات والمفاهيم الَّتِي يتبناها الفرد من الأحداث والظروف الخارجية، والتي ترجع نشأتها إِلَى التعلم المبكر غير المنطقي (Patterson, 1980).

هي الأفكار الَّتِي ترتبط بالميل نحو تعظيم الأمور، والتأكيد والكمال، وتجنب تحمل المسؤولية في مواجهة الصَّعاب (الريحاني وحمدي، 1989).

كما تعرف بأنها تلك الأفكار اللا منطقية التي يحكم الفرد من خلالها عَلَى الأحداث، وتتمثل بالقبول المطلق، والكفاية التامة، وعدم التسامح، وتعظيم الأمور والسلبية والحساسية الزائدة، والانهمزامية، والاتكالية، والعجز والتخلص من الماضي والاهتمام الزائد بالآخرين، والمثالية (نمير، 1992).

الأفكار اللاعقلانية هي أفكار لا منطقية يحكم الفرد بها على الأحداث في أغلب الظروف، تتمثل بالقبول والمحبة بين أفراد المجتمع والانتقال على الآخرين (شوبو، 1995).

ويشير باترسون (Patterson) إلى أن نظرية إليس تقوم على مجموعة من الافتراضات، وهي:

العقلانية – اللاعقلانية لها أساس ولادي، أي أن الفرد يُولد ولديه استعداد لأن يكون عقلانياً ممثلاً لذاته، أو لاعقلانياً في سلوكه وهزماً لذاته. فالفرد عندما يفكر ويسلك بطريقة عقلانية، فإنه يصبح ذا فاعلية ويشعر بالسعادة والكفاءة.

وجود علاقة تكاملية بين الإدراك والتفكير والانفعال والسلوك، ولكي نفهم السلوك المدمر للذات، يتطلب فهم كيفية إدراك الفرد وتفكيره، وانفعاله، وسلوكه، فما الاضطرابات النفسية إلا نتاج التفكير اللاعقلاني.

التفكير اللاعقلاني من حيث المنشأ يعود بجذوره إلى التعلم المبكر غير المنطقي، الذي يكتسبه الفرد من أطراف عملية التنشئة الاجتماعية.

الإنسان هو كائن عاقل، ومدرك، ومفكر، ومنفعل، وناطق. فالتفكير واللغة متلازمان، حيث يتم التفكير من خلال استخدام الرموز اللفظية، وما دام التفكير يصاحب الانفعال والاضطراب الانفعالي؛ لذا يستمر الاضطراب الانفعالي لاستمرار التفكير اللاعقلاني. وهذا ما يميز الشخص المضطرب بأنه يحتفظ بسلوكه غير المنطقي بسبب الحديث الداخلي أو الذاتي الذي يتكون عادةً من تفكير لا عقلاني.

استمرار الاضطراب الانفعالي الناتج عن الألفاظ الذاتية لا تتقرر فقط بالظروف والأحداث الخارجية فحسب، بل ويتأثر بإدراكات الفرد وتفكيره واتجاهاته نحو هذه الأحداث المسببة لهذا الاضطراب.

ينبغي مهاجمة الأفكار والانفعالات السلبية المدمرة للذات عن طريق إعادة تنظيم المعتقدات والاتجاهات التي يتبناها الفرد نحو تلك الأحداث بدرجة يصبح معها الفرد منطقيًا وعقلانيًا (Patterson, 1980).

النظرية العقلانية الانفعالية:

تقوم النظرية العقلانية الانفعالية على نموذج تعليمي هو نموذج ABC، فالحرف A (Activating Event) ويعني الأحداث أو الخبرات المنشطة، وهي عادة خبرات مؤلمة وغير سارة مثل: خسارة الطلاق أو الفشل أو الموت أو الفصل من العمل، وهذه الخبرات يتم إدراكها في جو غير عقلاني، وبذلك تكون خبرة لا عقلانية، وهي في السلوكية أشبه ما تكون بالمشير أو الحدث غير المرغوب فيه الذي يعمل على استثارة الخوف أو القلق لدى الفرد.

أما الحرف B Beliefs about event) فيعني نسق الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية لدى الفرد، والتي تؤدي إلى إثارة الاضطراب الانفعالي وتدمير وهزيمة الذات، وهي أشبه في السلوكية بالعمليات الوسيطة.

أما الحرف C (Consequences) فيقصد به النتيجة الانفعالية أو الاضطرابات الانفعالية لدى الفرد وهي دائماً تكون، مرتبطة بنسق المعتقدات والأفكار لدى الفرد، فإذا كان نسق المعتقدات غير عقلاني كانت النتيجة هي الاضطراب النفسي كما في حالات القلق والاكتئاب.

وجملة القول أن إليس يرى أن المشكلات الانفعالية والاضطرابات النفسية تنتج عن نسق التفكير لدى الفرد الذي يرمز له بالحرف B) وأن الحرف A) المشير أو الخبرة الذي يمر بها الفرد ليست هي السبب الرئيسي للاضطرابات الانفعالية لديه، فلو افترضنا كما يرى إليس أن حادثة معينة مؤلمة كوفاة أو طلاق أو فشل في الامتحان أو إهانة من شخص A) قد أثارت استجابات انفعالية كالخوف والقلق C)، فإن حدوث الحادثة A) ليست هي السبب الحقيقي في حدوث الاستجابة الانفعالية C)، إنما السبب يكمن في نسق المعتقدات لدى الفرد B).

وهذا يعني أن كل استجابة انفعالية، سواء أكانت سارة أو إيجابية أو مؤلمة وسلبية ورائها بناء معرفي ومعتقدات لدى الفرد سابقة لظهور الانفعالات.

وبعد أن وضع إليس هذا النموذج قام باستكماله وطوره حتى أصبح نموذجاً جديداً هو (ABCDEF).

وتمثل الحروف الثلاثة الجديدة الأسلوب الإرشادي العلاجي الذي ينتهجه إليس مع عملائه.

الحرف (D) Disputaion) تضمن مفهوم المجادلة والاحتجاج على المعتقدات غير العقلانية والأفكار الخاطئة، مما يجعل العميل يتحدى نفسه ويتحدى أفكاره ومعتقداته ويجادلها ويحتج على عدم منطقيتها ثم يغيرها.

وبعبارة موجزة يقوم المرشد بفحص ومهاجمة الأفكار اللاعقلانية التي هي السبب في الاضطراب النفسي لدى الفرد وتعديلها.

أما الحرف E (Final new effect) فتضمن التأثير النهائي الجديد الذي يحققه الفرد نتيجة لتغيير أفكاره واعتقاداته غير العقلانية إلى أفكار صحيحة واعتقادات عقلانية، وبعبارة موجزة أن يقوم المرشد بتغيير الأفكار التي تم مهاجمتها بأفكار عقلانية من خلال تعديل نسق التفكير لدى الفرد وتبنيه فلسفة جديدة.

أما الحرف F (Feelings) فقد تضمن المشاعر الجديدة التي يشعر بها الفرد بعد أن يصل إلى حالة من الارتياح العام والاستقرار النفسي، وهي الخطوة الأخيرة التي من خلالها تتغير انفعالات الفرد السلبية إلى انفعالات موجبة، وهو الهدف، الرئيس للإرشاد العقلاني الانفعالي (الشناوي، 1994).

ويرى الباحث أن النظرية العقلانية الانفعالية تؤكد كون الأفكار هي التي تقوم بالتأثير على مشاعر الفرد، وتقدم له تفسيراً للأحداث من حوله، وقد يكون هذا التفسير صحيحاً ومنطقياً، وقد يكون عكس ذلك، وعليه فإن استجابات الإنسان تتكون وتنتقل من الحدث الذي رمز له بالحرف (B) وليس من الحدث الذي رمز له بالحرف (A).

أنواع الأفكار اللاعقلانية

أشار (المحمدي) إلى أن الأفكار اللاعقلانية هي في الأصل رغبات وأشياء يحبها الإنسان ويفضلها إلا أنها أخذت طابع المطالب المطلقة، والشروط اللازمة التي لا يمكن التنازل عنها، وهناك ثلاثة أنواع من هذه الأفكار وهي:

أ معتقدات (أفكار) تتعلق بالذات: مثل أحب أن أتقن كل شيء، وإذا لم أفعل ذلك فإنه أمر فظيع لا يمكن أن أتحملة، ومثل هذه المعتقدات تؤدي إلى الخوف والقلق والاكتئاب والشعور بالذنب.

ب معتقدات (أفكار) تتعلق بالآخرين: مثل يجب أن يعاملني الناس معاملة حسنة عادلة، وإذا لم يفعلوا ذلك فإنه أمر فظيع لا أتحملة، وتؤدي هذه الأفكار إلى الشعور بالغضب والعداونية والسلبية.

ج معتقدات (أفكار) تتعلق بظروف الحياة: مثل يجب أن تكون الحياة بالشكل الذي أريده، وإذا لم تكن كذلك فإنه أمر فظيع لا أتحملة، وتؤدي هذه الأفكار إلى الشعور بالأسى والألم النفسي (المحمدي، 1424).

ويرى الباحث أن كل فرد يوجد في داخله ثلاثة أنواع من الأفكار اللاعقلانية، وهي تأخذ شكل تفضيلات بحيث يفضل كل إنسان أن يكون على درجة تامة من الإتيان في مجال عمله، ولا يرغب في الفشل، وكذلك يرى الباحث أن كل إنسان يجب أن يكون على قدر عال من احترام الآخرين له، كما يرى أن الحياة تكون بالشكل الذي يريده، وإذا لم تكن كذلك فإنه أمر فظيع لا يتحملة، وعليه فإن هذا الفرد يتبنى مجموعة من الأفكار اللاعقلانية التي تتعلق بذاته وبالآخرين وبالحياة من حوله، ولا يمكن له التخلي بسهولة عن أفكاره.

الأفكار اللاعقلانية كما أوردها ألبرت إليس:

لقد حدد إليس في كتابه "العقل والانفعال في العلاج النفسي" إحدى عشرة فكرة اعتبرها أفكاراً لا عقلانية، هي المسؤولة عن الاضطرابات النفسية، وتؤدي إلى إحداث تشويش في التفكير لدى الفرد، وعدم التوافق مع الذات ومع الآخرين، وعادة ما تتشكل هذه الأفكار وتتحكم في تفكير الكثيرين من الذكور والإناث، إن هذه الأفكار موجودة لدى نسبة معينة من الناس في كل المجتمعات، فهي موجودة لدى الأطفال والمراهقين والبالغين الكبار، ويكون وراء هذه الأفكار مصادر مختلفة، وهي تنمو في أثناء التربية منذ مرحلة الطفولة، وتتفاوت أسباب التفكير اللاعقلاني، فمنها الجهل والتصرف بحماقة والتصلب والأساليب الدفاعية، واللامبالاة، وغيرها، وهذه الأفكار هي:

الفكرة الأولى: طلب الاستحسان

أي أنه "من الضروري أن يكون الشخص محبوباً أو مرضياً عنه من كل المحيطين به."

الفكرة الثانية: ابتغاء الكمال الشخصي

أي أنه "يجب على الفرد أن يكون على درجة عالية من الكفاءة والمنافسة وأن ينجز ما يمكن أن يعتبر نفسه بسببه ذا قيمة وأهمية".

الفكرة الثالثة: اللوم القاسي للذات وللآخرين

أي أن "بعض الناس أشرار وخبثاء، لذلك يجب أن يعاقبوا ويلاموا بشدة على سلوكهم الشرير أو الخبيث.

الفكرة الرابعة: توقع المصائب والكوارث

أي أن الكارثة أو المأساة عندما لا تحدث الأشياء كما نرغب لها أن تحدث أو عندما تحدث على نحو لا نتوقعه.

الفكرة الخامسة: التهور/ اللامبالاة الانفعالية

أي " الظروف الخارجية التي ليس للفرد تحكم فيها"

الفكرة السادسة: القلق الزائد أي أن "الأشياء الخطرة أو المخيفة هي أسباب الهم الكبير والانشغال الدائم للفكر، وينبغي أن يتوقعها الفرد دائماً وأن يكون على أهبة الاستعداد لمواجهتها والتعامل معها".

الفكرة السابعة: تجنب المشكلات

أي أنه من "الأسهل للفرد أن يتجنب بعض المسؤوليات وأن يتحاشى مواجهة الصعوبات بدلاً من مواجهتها".

الفكرة الثامنة: الاعتمادية

أي أنه "يجب أن يعتمد الشخص على الآخرين، ويجب أن يكون هناك شخص أقوى منه لكي يعتمد عليه".

الفكرة التاسعة: الشعور بالعجز وأهمية خبرات الماضي

أي أن "الخبرات والأحداث الماضية هي المحددات الأساسية للسلوك، والمؤثرات الماضية لا يمكن استئصالها".

الفكرة العاشرة: الانزعاج لمتاعب الآخرين

أي أنه "ينبغي أن يحزن الفرد لما يصيب الآخرين من اضطرابات ومشكلات".

الفكرة الحادية عشرة: ابتغاء الحلول الكاملة

، أي أن "هناك دائماً حلاً لكل مشكلة، وهذا الحل يجب التوصل إليه وإلا فإن النتائج سوف تكون خطيرة (Ellis,1973).

السمات المميزة للأفكار اللاعقلانية:

أشارت (سماح شحاته) إلى أن ألبرت إيليس قد ذكر عدداً من السمات المميزة للأفكار اللاعقلانية وهي:

1- المطالبة: أي أنه توجد علاقة بين رغبات الفرد ومطالبه المستمرة واضطرابه الانفعالي، كأن يصر على إشباع تلك المطالب، وأن ينجح دائماً في عمل ما، فالاضطراب يحدث عندما يقوم الفرد بأحداث ذاتية مع نفسه يفرضها بنفسه على نفسه وعلى العالم والآخرين.

2- التعميم الزائد: أي أن الفرد يعمم النتائج التي لا تعتمد على التفكير الدقيق والتي عادة ما تقوم على الملاحظة الفردية.

3- التقدير الذاتي: وهو شكل من أشكال التعميم الزائد، فالفرد لديه المعرفة بالرؤية الذاتية للأفعال والمواقف، ولكن الضغوط لها أهمية في تحديد موقف الفرد تجاه الأحداث التي تمر به، فيلجأ لنمط التفكير الملثوي عند تقدير القيمة الشخصية فتظهر تأثيرات سلبية لهذا التقدير، منها الميل إلى التركيبات الخاطئة، والمطالب غير الواقعية التي تتعارض مع الأداء، وعلى هذا فعلى الفرد أن يعدل من فلسفته في مشكلة القيمة الشخصية من خلال تقبل الذات بدلاً من تقييم الذات.

4- الفضاة: معروف أن المطالب غير المنطقية للفرد غالبًا ما يرغب في تحقيقها في شيء من الفضاة، أي أنها تكون رغبة ملحة لديه، وهذا يؤدي إلى الانفعالية الزائدة وعدم القدرة على حل أي مشكلة بشكل عقلاي.

5- أخطاء العزو: حيث يميل الفرد إلى أن ينسب أفعاله الخاطئة إلى الآخرين؛ مما يؤثر على إدراكه للأحداث الخارجية وحالته الانفعالية وسلوكه، ومن أخطاء العزو اللوم المستمر للذات، ولوم الآخرين.

6- اللاتجريب: فالأفكار اللاعقلانية ليست مستمدة من الخبرة التجريبية للفرد، حيث الدقة والصدق.

7- التكرار: تكرار الأفكار اللاعقلانية باستمرار لدى الفرد بشكل لا شعوري، ويساعد على ذلك الضغوط الخارجية (شحاته، 2006).

ويرى الباحث أن السلوك الصادر من الإنسان إنما هو ترجمة فعلية للتفكير اللاعقلاني المحرك لهذا السلوك، فعندما يقوم الإنسان بالتفكير بطريقة عقلانية ومنطقية يكون في غاية السعادة والرضا عن ذاته، وعندما يفكر بطريقة غير عقلانية، فإنه يشعر بالقلق والخوف ويكون في غاية الحزن والتعاسة، فالفرد الذي لديه أفكار لا عقلانية يرى أنه يجب أن يكون ناجحًا ومقبولًا من المجتمع، ولا بد أن يتم التعامل معه من قبل الآخرين بصورة تراعي في الاعتبار مشاعره، وهذا ما أشار إليه ألبيرت في جملة الأفكار اللاعقلانية التي ذكرها.

ثانيًا: الاتجاه نحو التطرف: (Tendency towards Extremism)

مفهوم الاتجاه:

يعرف الاتجاه بأنه "استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة (القبول أو الرّفص) نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف جدلية في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة (زهران، 2003).

ويعرف الاتجاه بأنه تكوين فرض أو متغير كامن أو متوسط (يقع فيما بين المثير والاستجابة) الموجبة والسالبة نحو الأشخاص أو الأشياء أو الموضوعات أو المواقف الجدلية في البيئة التي تستثير الاستجابة (زهران، 2003).

ويعرفه ألبورت Allport نقلًا عن مَحَمَد (2000) بأنه "حالة استعداد عقلي وعصبي ينشأ من خلال التجربة، ويؤثر تأثيرًا ديناميًا على استجابات الفرد إزاء جميع الموضوعات والمواقف التي يتصل بها".

مكونات الاتجاه:

هناك ثلاثة مكونات رئيسة للاتجاه هي:

المكون المعرفي

يشير هذا المكون المعرفي للاتجاهات إلى أن المعلومات والاعتقادات التي تكون موجودة لدى الفرد حول موضوع الاتجاه في حياتنا اليومية؛ حيث إن اعتقادنا لا يعتمد على الحقائق الموضوعية أو الملاحظات.

وعليه يرى الباحث أن الجانب المعرفي هو المكون الأساسي لجميع العمليات العقلية عند الأشخاص في موضوع الاتجاه؛ لكونه مستمدًا من نظام قيمي وخبرات الفرد هي المسؤولة بالدرجة الأولى عند تحديد الاستجابة في موضوع الاتجاه.

المكون الوجداني

يرى الباحث أن هذا المكون يرتبط بوجدان الفرد حول موضوع الاتجاه وكل ما يحتويه وجدان الفرد من أحاسيس ومشاعر إيجابية كانت مثل التعاطف والاحترام أو سلبية مثل: الكراهية والاحتقار، وهذا يحدد مستوى الشحنة الانفعالية التي تلازم تفكير الفرد حول موضوع الاتجاه، ولذلك مهما كان لدى الفرد من معلومات كثيرة عن الأشياء من حوله لا يمكن أن تتحول إلى اتجاهات إلا إذا صاحبته انفعالات تجعل الفرد يبدي حبه أو كرهه حول موضوع ما.

المكون السلوكي

هَذَا المكون في الحقيقة هُوَ الترجمة الفعلية الملموسة لتفكير الفرد، ويأخذ هَذَا المكون شكل الطَّرِيق المتخذ لسلوك الفرد حول موضوع الاتجاه في موقف معين، إما أن يسلك سلوكًا إيجابيًا، أو يسلك سلوكًا سلبيًا وهذا المكون السلوكي يؤكد لنا استجابة الفرد لموضوع الاتجاه.

مفهوم التطرف:

هو اتخاذ الفرد موقفًا يتسم بالتشدد والخروج عن حد الاعتدال والبعد عن المألوف وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الأخلاقية التي حددها وارتضاها أفراد المجتمع (هشام، 1996).

ويعرف كذلك بأنه رؤية الفرد لتلك الظاهرة وموقفه منها ومدى قبوله وموافقته أو رفضه واستنكاره لها". (هشام، 1996).

هُوَ تنظيم ثابت نسبيًا يدور حول موقف محدد يؤدي بالشخص إلى الاستجابة بطريقة تفضيلية (معتز، 1989).

النظريات المفصلة للتطرف:

1- المدخل السلوكي (المثير – والاستجابة)

٢ - المدخل البيوي- سيكولوجي

٣ - المدخل النفسي الاجتماعي

٤ - المدخل السوسولوجي (الاجتماعي) (سليمان، 1993).

المدخل السلوكي (المثير – والاستجابة): يرى هَذَا المدخل أن الفكر المتطرف هُوَ نتاج حقيقي لما هُوَ حاصل في المجتمع، وهَذَا يدل على أن جميع الأفكار والتصرفات والاتجاهات التي يتبناها الشباب نحو الأشياء ماهي إلا استجابة أو رد فعل لأحوالهم المجتمعية.

المدخل البيوي- سيكولوجي: يفسر هَذَا المدخل التطرف الذي يمر به فئة الشباب بأنه مجموعة من التغيرات العقلية الفسيولوجية والمزاجية، وتعد هذه التغيرات بمثابة المقومات الثقافية لفئة الشباب بما يتسم به سلوكهم من تحرٍ أو رفض نحو الموضوعات.

المدخل النفسي الاجتماعي: يهتم علماء النفس بصورة عامة بدراسة الشخصية وخصائصها؛ لما لها من أهمية وارتباط مباشر بالأساليب الاجتماعية للتنشئة، كما أن مرحلة الشباب كما يراها المدخل النفسي تعد المرحلة التي تتوسط بين مرحلة المراهقة ومرحلة الرشد ومن أهم خصائص مرحلة الشباب التناقض الذاتي والاحتواء الاجتماعي، فعادة يرى المجتمع المراهقين على أنهم مترددون أو كسولون، ولعل هَذَا الأمر هُوَ السبب في خلق نوع من الصراع المحتمل أو الواقعي الذي يتمثل في صعوبة الانسجام بين تصور الشباب لذاته الواقعية والحقيقية ومتطلبات المجتمع.

المدخل السوسولوجي (الاجتماعي): اهتم علماء الاجتماع بدراسة الظواهر المرتبطة بسلوك الشباب واتجاهاتهم وقضاياهم نحو قضية التطرف، حيث يرى علماء الاجتماع أن شخصية الفرد هي تنظيم ونسخ معين يحتوي على مجموعة من الدوافع والقدرات العقلية والفطرية، منها كذلك المكتسب، والمعايير السائدة في المجتمع بكافة أساليبها وأشكالها التي قد تساعد الفرد على القيام بالدور المتوقع منه داخل المجتمع.

وعليه يرى الباحث أن هَذَا المدخل يعيد مشكلة التطرف إلى الفجوة والصراع بين جيلين، هم جيل الشباب وجيل كبار السن، ويكون هَذَا التباعد بينهم على جميع المستويات، منها النفسي والفكري.

أشكال (أنواع) التطرف:

يرى (رشوان 1997) أن للتطرف أشكال كما يلي:

1- التطرف الديني

أصبح التطرف الديني بمثابة الظاهرة العامة التي تقع على جميع الأديان وفي شتى بقاع الأرض من خلال المراحل التاريخية، كما أن هناك خوارج لكل دين وهؤلاء يتصفون بأنهم يخرجون عن أنماط الدين السائدة، كما أن الإسلام في حد ذاته مثله كأي دين آخر تعرض لكثير من المواقف والأفكار المتطرفة من قبل أشخاص ينتسبون إليه.

2-التطرف اللا ديني (علماني).

وهو البعد والانفصال عن الدين حتى وصل بهم الحال إلى السخرية والازدراء منه، وكذلك الرغبة في التحرر من الدين بحجة الانفتاح والتطور والحضارة واتباع الهوى، ويأتي هذا النوع من التطرف نقيضاً للتطرف الديني، الأمر الذي يجعل الفرد المتبع لهذا المسلك يتحرر، وذلك بفص الدين عن جميع مناحي الحياة إلى حد يصل به إلى التفريط فيه.

3-التطرف الاجتماعي

يعاني المتطرف الاجتماعي دائماً من سوء التوافق الاجتماعي، فهو شخص يعد مريضاً اجتماعياً ولا يختلف التطرف الاجتماعي عن التطرف الديني، فجميعهم متجاوزون حدود الاعتدال والمساواة في السلوك المتطرف الاجتماعي ويعاني دائماً من التطرف في السلوك والأفكار الاجتماعية وعلى رأسها التعصب والتميز العرقي والمذهبي والديني، ويكون شخصاً مغلقاً اجتماعياً وفكرياً.

4-التطرف الفكري

يعتبر هذا النوع بمثابة الانغلاق الفكري لدى فرد أو جماعة من جماعات المجتمع، وهذه الجماعات تؤمن إيماناً أعمى بمعتقداتها أيًا كانت، ولديها الاستعداد التام للتضحية في سبيلها، ويتميز هذا الفكر بنوع من الجمود.

5-التطرف السياسي

التطرف قد يكون موجوداً أيضاً في المجال السياسي، فقد يكون رجل السياسة متسلطاً لا يقبل الحوار أو الرأي الآخر، أو ترفض جماعة سياسية الحوار مع مخالفيها، أو تتمسك بفكرة أو مجموعة أفكار صماء أو جامدة ويرتبط التطرف هنا بمحاولة أقلية جامدة فكرياً أن تفرض رؤيتها وأسلوبها في التفكير على الأغلبية، وهذا التطرف يولد مشاعر متزايدة من الإحباط والكبت السياسي، وفقدان الثقة بين المشتغلين في هذا المجال.

ويرى الباحث أن التطرف بجميع أنواعه يتسم صاحبه عادة بالتمسك وعدم قبول مبدأ الحوار والرأي الآخر، ودائماً يكون متمسكاً بفكرة جامدة، وعليه فلا يمكن أن نقول بأن كل فرد يولد ولديه حالة من التطرف، وإلا كان جميع الناس في حكم التطرف، ولكن يولد الإنسان ولديه استعداد معين والظروف البيئية التي نعيش فيها هي التي تكون مسؤولة عن تشكيل هذا الاستعداد المتطرف لدى الفرد.

مظاهر التطرف:

ويرى رشوان (1997) أن من مظاهر التطرف:

1-الجور على حقوق أخرى يجب أن تراعى، وواجبات يجب أن تؤدى.

٢ -التشدد في أداء الواجبات الدينية، ومحاسبة الناس على التوافل والسنن وكأنها فرائض والاهتمام بالجزئيات والفروع والحكم على إهمالها بالكفر والإلحاد.

٣ -سوء الظن بالآخرين والنظر إليهم من خلال منظار أسود يخفي حسناتهم ويضخم سيئاتهم.

4 -التعامل بالغلظة والخشونة في الأسلوب والفظاظة في الدعوة.

٥ -الترويع وإدخال الخوف على نفس الشخص.

الدراسات السابقة

اطلع الباحث على عدد من البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وتم عرض هذه الدراسات من الأقدم إلى الأحدث، وذلك على النحو التالي:

أولاً: دراسات تناولت الأفكار اللاعقلانية:

1- دراسة (Hamidi & Hosseinib 2010)

هدفت الدراسة إلى بحث علاقة الأفكار اللاعقلانية بالتكيف العاطفي والأكاديمي وسط الطالبات الإيرانيات، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (210) طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية ما بين الأفكار اللاعقلانية بصورة عامة والتكيف الاجتماعي والعاطفي والأكاديمي.

2-دراسة (Oze & Akguna 2015)

هدفت الدراسة إلى اختبار تأثير الأفكار اللاعقلانية على الحافز والأداء الأكاديمي للطلاب، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (161) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروقات بين الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب والطالبات ووجدت أن هناك علاقة إيجابية ما بين الأفكار اللاعقلانية والحافز الأكاديمي وعلاقة سلبية ما بين الأفكار اللاعقلانية والأداء الأكاديمي.

3-دراسة (المرشدي، الطفيلي 2015م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وموقع الضبط لدى طلبة الجامعة، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (120) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المحسوب والنظري لكلا المقياسين (الأفكار اللاعقلانية وموقع الضبط).

4-دراسة (ربحة، 2015م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل بتقدير الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب السنة الثانية بجامعة قاصدي مرباح بورقلة الذين يدرجون ضمن تخصص علم النفس وعلوم التربية، وأظهرت نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة.

5-دراسة بني خالد (2015م)

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية، وتحديد علاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (207) طالب وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في الأفكار اللاعقلانية تعزى للجنس على المقياس ككل، وفي أبعاده السادس والثامن والتاسع والثالث عشر، وكانت لصالح الذكور.

ثانياً: دراسات تناولت الاتجاه نحو التطرف:

1-دراسة هشام (1996م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (317) فرداً، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين الاتجاه نحو التطرف وإشباع الحاجة للأمن النفسي ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الاتجاه السوي نحو التطرف الفكري وإشباع الحاجة للأمن النفسي.

2- دراسة الدسوقي (٢٠٠٠)

هدفت الدراسة إلى التعرف على المتغيرات المعرفية واللامعرفية التي ترتبط بتشكيل كل من الاتجاه الديني والاقتصادي لدى شباب الجامعة من خلال أبعادها الشكلية المقاسة (السعة، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٣٢٠) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن أسلوب المعاملة الوالدية السواء ارتبط ارتباطاً سلباً بكل من سعة وشدة الاتجاه نحو العقيدة والأخلاق، وارتبط المستوى الاقتصادي والاجتماعي ارتباطاً موجباً بشدة الاتجاه نحو الأخلاق.

3- دراسة (Brauer et. Al 2000)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الخبرة السياسية والتطرف التقييمي في النظام المتعدد الأحزاب، ومعرفة العلاقة بين الخبرة السياسية والتطرف التقييمي في النظام المتعدد الأحزاب الذي يوجد في فرنسا، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (71) طالباً جامعياً بفرنسا، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الخبراء السياسيين أو ذوي الدراية بالسياسة الفرنسية يميلون إلى تقييم السياسيين (رجال السياسة) بطريقة أكثر تطرفاً من الأشخاص عديمي الخبرة السياسية، وتفترض هذه النتائج أن التطرف في التقييم خاصة عامة لدى ذوي الخبرة السياسية.

4-دراسة أبو دوابة (2012م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاه نحو التطرف وعلاقاته بالحاجات النفسية لدى طلاب جامعة الأزهر، وطبقت الدراسة على جميع طلاب جامعة الأزهر بغزة المسجلين خلال الفصل الدراسي الأول من عام 2011-2012 ومن سكان محافظة غزة البالغ عددهم (12262) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التطرف والحاجات الاقتصادية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين لنا من استعراض الدراسات السابقة وعددها (9) دراسات أن هناك (5) دراسات تناولت الأفكار اللاعقلانية، و(4) دراسات تناولت الاتجاه نحو التطرف، وقد أجريت تلك الدراسات المتعلقة بالأفكار اللاعقلانية ما بين الفترة من (2010م) إلى الفترة (2015م)، في حين أجريت الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو التطرف ما بين الفترة (1996م) إلى الفترة (2012م).

الدراسات الخاصة الأفكار اللاعقلانية:

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة Hamidi & Hosseinib (2010) في دراسة متغير الأفكار اللاعقلانية في حين تختلف معها في أن دراسة Hamidi & Hosseinib (2010) تبحث في طبيعة علاقة الأفكار اللاعقلانية بالتكيف العاطفي والأكاديمي وسط الطالبات الإيرانيات، بينما الدراسة الحالية تبحث في الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة عفيف، وتختلف كذلك في عينة الدراسة كون عينة دراسة Hamidi & Hosseinib (2010) هم من طالبات الجامعة، بينما عينة الدراسة الحالية من طلاب وطالبات الثانوية العامة.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة Oze & Akguna (2015) في دراسة متغير الأفكار اللاعقلانية، في حين تختلف معها في أن دراسة Oze & Akguna (2015) تبحث في تأثير الأفكار اللاعقلانية على الحافز والأداء الأكاديمي للطلاب، بينما الدراسة الحالية تبحث في الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة عفيف، وتختلف كذلك في عينة الدراسة، كون عينة دراسة Oze & Akguna (2015) هم من طلاب الجامعة، بينما الدراسة الحالية من طلاب وطالبات الثانوية العامة.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة المرشدي، والطفيلي (2015) في دراسة متغير الأفكار اللاعقلانية. في حين تختلف معها في أن دراسة (المرشدي والطفيلي) تبحث في الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة، بينما الدراسة الحالية تبحث في الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة عفيف، وتختلف كذلك في عينة الدراسة كون عينة دراسة (المرشدي والطفيلي) هم من طلاب الجامعة، بينما عينة الدراسة الحالية من طلاب وطالبات الثانوية العامة.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة ربحة (2015) في دراسة متغير الأفكار اللاعقلانية، في حين تختلف معها في أن دراسة (ربحة) تبحث في علاقة الأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل بتقدير الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة، بينما الدراسة الحالية تبحث في الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة عفيف، وتختلف كذلك في عينة الدراسة كون عينة دراسة (ربحة) هم من طلاب الجامعة، بينما عينة الدراسة الحالية من طلاب وطالبات الثانوية العامة.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة بني خالد (2015) في دراسة متغير الأفكار اللاعقلانية، في حين تختلف معها في أن دراسة (بني خالد) تبحث في الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية وتحديد علاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، بينما الدراسة الحالية تبحث في الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة عفيف،

وتتفق معها في عينة الدراسة كون عينة دراسة(بني خالد) وهم من طلاب الثانوية العامة, وعينة الدراسة الحالية من طلاب وطالبات الثانوية العامة.

الدراسات الخاصة بالاتجاه نحو التطرف:

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة هشام (1996م) في دراسة متغير الاتجاه نحو التطرف, في حين تختلف معها في أن دراسة (هشام) تبحث في الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين, بينما الدراسة الحالية تبحث في الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة عفيف, وتختلف كذلك في عينة الدراسة كون عينة دراسة(هشام) هم من الطلاب وغير الطلاب من المجتمع المصري.

وعينة الدراسة الحالية من طلاب وطالبات الثانوية العامة.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الدسوقي (2000م) في دراسة متغير الاتجاه نحو التطرف, في حين تختلف معها في أن دراسة (الدسوقي) تبحث في الخصائص البنائية لبعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية المسؤولة عن تشكيل الاتجاهات المتطرفة لدى طلاب الجامعة, بينما الدراسة الحالية تبحث في الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة عفيف, وتختلف كذلك في عينة الدراسة كون عينة دراسة (الدسوقي) هم من طلاب الجامعة, وعينة الدراسة الحالية من طلاب وطالبات الثانوية العامة.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة Brauer et. Al (2000) في دراسة متغير الاتجاه نحو التطرف, في حين تختلف معها في أن دراسة Brauer et. Al (2000) تبحث في العلاقة بين الخبرة السياسية والتطرف التقييمي في النظام المتعدد الأحزاب, بينما الدراسة الحالية تبحث في الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة عفيف, وتختلف كذلك في عينة الدراسة كون عينة دراسة Brauer et. Al (2000) هم من طلاب الجامعة, وعينة الدراسة الحالية من طلاب وطالبات الثانوية العامة.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة أبو دوابة (2012م), في دراسة متغير الاتجاه نحو التطرف, في حين تختلف معها في أن دراسة (أبو دوابة) تبحث في الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة, بينما الدراسة الحالية تبحث في الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة عفيف, وتختلف كذلك في عينة الدراسة كون عينة دراسة (أبو دوابة) هم من طلاب الجامعة. وعينة الدراسة الحالية من طلاب وطالبات الثانوية العامة.

وعلى الرغم من اتفاق الدراسات السابقة في بعض الجوانب فإنها تختلف عن الدراسة الحالية؛ إذ هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة (الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة عفيف) وهذا لم تتناوله الدراسات التي ذكرت أعلاه.

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية معرفة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف, ومن هذا المنطلق استخدم الباحث المنهج الوصفي؛ لكونه المنهج المناسب لطبيعة الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي بمحافظة عفيف البالغ عددهم (253) طالبًا وطالبة وفق الجدول التالي:

جدول رقم (1)

مجتمع الدراسة

بنات					بنين			
الثانوية الخامسة	الثانوية الرابعة	الثانوية الثالثة	الثانوية الثانية	الثانوية الأولى	الثانوية الجزيرة	الثانوية تحفيظ القرآن	الثانوية القدس	الثانوية عفيف
18 طالبة	25 طالبة	36 طالبة	34 طالبة	35 طالبة	11 طالباً	11 طالباً	41 طالباً	45 طالباً
المجموع = 145 طالبة					المجموع = 108 طالب			
فصلي			مقررات			النظام الدراسي		
العدد			العدد					
النسب			النسب					
أدبي			علمي			التخصص		
العدد			العدد					
النسب			النسب					
المجموع الكلي = 253								

أداة الدراسة:

للتحقق من أهداف البحث استخدم الباحث مقياسين، الأول مقياس الأفكار اللاعقلانية وأُعدّ الباحث مقياس (الريحاني، 1987)، الثاني مقياس الاتجاه نحو التطرف وأُعدّ الباحث مقياس (حسن، 2009).

أولاً: مقياس الأفكار اللاعقلانية ويتكون المقياس من (52) فقرة، ولهذا المقياس بدّلان للإجابة هما (نعم، لا)، وقد أعطيت درجة واحدة للإجابة بـ(نعم) ودرجة (صفر) للإجابة بـ(لا) لتكون الدرجة الكلية أو العليا للمقياس (52) أما الدرجة الدنيا فهي (صفر).

صدق المقياس:

للتأكد من صدق مقياس الأفكار اللاعقلانية تم حساب صدق المقياس من خلال صدق الإتساق الداخلي بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والمقياس الكلي وفق الجدول التالي:

جدول رقم (2)

اختبار صدق الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل عبارة (لمقياس الأفكار اللاعقلانية)

رقم العبارة في المقياس	ارتباط الفقرة بالمقياس	رقم العبارة في المقياس	ارتباط الفقرة بالمقياس
1	**0.310	27	**0.243
2	**0.289	28	*0.136
3	**0.239	29	**0.218

**0.213	30	**0.231	4
*0.160	31	**0.229	5
**0.273	32	**0.235	6
**0.257	33	**0.226	7
**0.175	34	**0.215	8
**0.178	35	**0.284	9
*0.133	36	**0.316	10
**0.269	37	**0.276	11
**0.213	38	**0.219	12
**0.224	39	**0.208	13
**0.258	40	**0.221	14
**0.237	41	**0.287	15
**0.257	42	**0.216	16
*0.150	43	**0.206	17
**0.221	44	**0.255	18
**0.273	45	**0.235	19
**0.233	46	**0.232	20
**0.280	47	**0.210	21
**0.250	48	**0.162	22
**0.345	49	**0.247	23
**0.227	50	**0.216	24
**0.123	51	**0.221	25
**0.229	52	**0.246	26

** دال عند مستوى 0.01 أو أقل * دالة عند مستوى (0.05)

ويتبين من الجدول رقم (2) أن ارتباط الفقرات بمقياس الأفكار اللاعقلانية كان عالي، حيث يتراوح بين (0.123-0.345)، وجميعها دالة عند مستوى (0.05) أو أقل، وهذا يدل على أن أداة الدراسة تتسم بمعامل صدق عالٍ كما يدل على جاهزيتها للتطبيق الميداني.

ثبات المقياس:

يشير الثبات إلى إمكانية الحصول على نفس النتائج لو أعيد تطبيق المقياس على نفس الأفراد، ويقصد به: إلى أي درجة يُعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها أو ما درجة اتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة، ومن أشهر المعادلات المستخدمة لقياس الثبات الداخلي للأداة، هُو معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، والجدول التالي يبين ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ:

الجدول رقم (3)

معامل الثبات لمقياس الأفكار اللاعقلانية

المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
مقياس الأفكار اللاعقلانية	52	0.76

يوضح الجدول رقم (3) أن قيمة ألفا كرونباخ الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية في درجته الكلية قد بلغت (0.76) وتعد هذه القيم جيدة جدًا لثبات أداة الدراسة، حيث يرى كثير من المختصين أن المحك للحكم على كفاية معامل ألفا كرونباخ هُو (0.75)، مما يشير إلى ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها أداة الدراسة عند التطبيق.

ثانياً: مقياس الاتجاه نحو التطرف ويتكون المقياس من (43) فقرة، مقسم إلى ثلاثة أبعاد: التطرف الديني ويشمل (12) فقرة (وتشمل الفقرات رقم 2، 7، 11، 14، 17، 20، 23، 26، 28، 29، 30، 35)، والتطرف الفكري ويشمل (16) فقرة (وتشمل رقم 1، 4، 5، 8، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 31، 34، 37، 39، 41، 43)، والتطرف اللا ديني (العلماني) يشمل (15) فقرة (وتشمل الفقرات 3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 32، 33، 36، 38، 40، 42) وتقدر الدرجات على مقياس الاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الصف الثالث الثانوي؛ وذلك من خلال إعطاء المبحوث ثلاث درجات إذا أجاب "دائماً"، ودرجتين إذا أجاب "أحياناً"، ودرجة واحدة إذا أجاب "نادرًا"، وتتراوح درجته ما بين (43: 29) درجة، والدرجة المرتفعة تعبر عن ارتفاع مستوى الاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، والدرجة المنخفضة تدل على انخفاض مستوى الاتجاه نحو التطرف لدى العينة.

صدق المقياس:

للتأكد من صدق مقياس مقياس الاتجاه نحو التطرف تم حساب صدق المقياس من خلال صدق الإتساق الداخلي بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة وأبعاد المقياس الكلي وفق الجدول التالي:

جدول رقم (4)

اختبار صدق الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية للبعد ودرجة كل عبارة (لمقياس التطرف)

الربط الفقرة بالمقياس	رقم العبارة في المقياس	البعد	الربط الفقرة بالمقياس	رقم العبارة في المقياس	البعد	
**473.	3	التطرف اللائبي (العلماني)	**416.	2	التطرف الديني	
**313.	6		**413.	7		
**634.	9		**516.	11		
**661.	12		**322.	14		
**210.	15		**173.	14		
**626.	18		**551.	20		
**516.	21		**482.	23		
**573.	24		**360.	26		
**413.	27		**713.	28		
**334.	32		**696.	29		
**673.	33		**450.	30		
**313.	36		**488.	35		
**473.	38		**599.	1		التطرف الفكري
**413.	40		**599.	4		
**534.	42	**401.	5			
		**507.	8			
		**634.	10			
		**452.	13			
		**254.	16			
		**522.	19			
		**565.	22			
		**629.	25			
		**608.	31			

**626.	34	
**681.	37	
**535.	39	
**598.	41	
**565.	43	

** دال عند مستوى 0.01 أو أقل * دالة عند مستوى (0.05)

ويتبين من الجدول رقم (4) أن ارتباط الفقرات بالبعد كان عالٍ، حيث تتراوح بين (0.173-0.713) في البعد الأول التطرف الديني، ويتراوح بين (0.254-0.681) في البعد الثاني التطرف الفكري، ويتراوح بين (0.210-0.673) في البعد الثالث التطرف اللاديني (العلماني)، وجميعها دالة عند مستوى (0.01) أو أقل، وهذا يدل على أن أداة الدراسة تتسم بمعامل صدق عالٍ كما يدل على جاهزيتها للتطبيق الميداني.

ثبات المقياس:

يشير الثبات إلى إمكانية الحصول على نفس النتائج لو أعيد تطبيق المقياس على نفس الأفراد، ويقصد به: إلى أي درجة يُعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها أو ما درجة اتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة، ومن أشهر المعادلات المستخدمة لقياس الثبات الداخلي للأداة، هو معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، والجدول التالي يبين ثبات المقياس عن طريق استخدام معامل ألفا كرونباخ:

الجدول رقم (5)

معامل الثبات لأبعاد مقياس التطرف

أبعاد مقياس التطرف	عدد العبارات	قيمة ألفا
البعد الأول: التطرف الديني	12	0.90
البعد الثاني: التطرف الفكري	16	0.86
البعد الثالث: التطرف اللاديني (العلماني)	15	0.88
الدرجة الكلية	43	0.92

يوضح الجدول رقم (5) أن قيمة ألفا كرونباخ الكلية لمقياس التطرف في درجته الكلية قد بلغت (0.92) وتعد هذه القيم جيدة ومطمئنة جدًا لثبات أداة الدراسة، حيث يرى كثير من المختصين أن المحك للحكم على كفاية معامل ألفا كرونباخ هو (0.75)، مما يشير إلى ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها أداة الدراسة عند التطبيق.

الأساليب الإحصائية التي استخدمت في التحليل:

التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد مجتمع الدراسة.

المتوسط الحسابي "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن الأبعاد المكونة للمقياس (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم أنه يفيد في ترتيب أبعاد المقياس حسب أعلى متوسط حسابي.

تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل بعد من أبعاد المقياس عن متوسطه الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، بحيث كلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها بين المقياس.

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample T-test) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة نحو أبعاد مقياس التطرف باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين. علمًا بأن طول الخلايا حسب المقياس الثلاثي تكون كما يلي بالنسبة للمتوسطات وفقًا للمعادلة التالية:

$$0.66 = \frac{2}{3} = \frac{1}{3} - 3$$

من 1 إلى 1.66 تمثل نادرًا.

من 1.67 إلى أقل من 2.34 تمثل أحيانًا

من 2.34 إلى 3.00 تمثل دائمًا.

نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

نتائج السؤال الأول:

"ما درجة الأفكار اللاعقلانية لدى عينة الدراسة؟"

وجاءت نتائج ذلك وفقًا لما يلي:

جدول رقم (6)

ترتيب نسب فقرات مقياس الأفكار اللاعقلانية لدى مجتمع الدراسة

الترتيب	نسبة الموافقة	فقرات الأفكار اللاعقلانية
49	39.9	1 لا أتردد أبدًا في التضحية برغباتي في سبيل إرضاء الآخرين
1	87.7	2 أو من بأن كل شخص يجب أن يسعى دائمًا لتحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال
27	63.2	3 أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلًا من عقابهم ولومهم
38	53.8	4 لا أستطيع أن أقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع
2	82.6	5 أو من بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه
3	80.2	6 يجب ألا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر

48	42.3	أفضل تجنب الصعوبات بدلاً من مواجهتها	7
6	77.1	من المؤسف أن يكون الإنسان تابعاً للآخرين ومعتمداً عليهم	8
50	39.9	أؤمن بأن ماضي الإنسان يقرر سلوكه في الحاضر والمستقبل	9
52	32.8	يجب أن يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة	10
5	79.1	أعتقد أن هناك حلاً مثاليًا لكل مشكلة لا بد من الوصول إليه	11
41	48.6	أن الشخص الذي لا يكون جدياً ورسمياً في تعامله مع الآخرين لا يستحق احترامهم.	12
9	73.1	أعتقد أنه من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة	13
10	73.1	يزعجني أن يصدر عني سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين	14
33	58.5	أؤمن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وإن لم تتصف بالسعادة أو التعاسة	15
21	66.8	أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب	16
25	65.2	أتحوف دائماً من أن تسير الأمور على غير ما أريد	17
7	74.7	أؤمن بأن أفكار الفرد وفلسفته في الحياة تلعب دوراً كبيراً في شعوره بالسعادة أو التعاسة	18
34	56.9	أؤمن بأن من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه	19
35	56.9	أعتقد أن السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسؤولية ومواجهة الصعوبات	20
14	71.1	أفضل الاعتماد على النفس في كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها	21
47	43.9	لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى وإن حاول ذلك	22
37	54.9	من غير الحق أن يحرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره ممن يعانون الشقاء	23
32	58.9	أشعر باضطراب شديد حين أفضل في إيجاد الحل الذي أعتبره حلاً مثاليًا لما أوجه من مشكلات	24
39	53.4	يفقد الفرد هيبته واحترام الناس له إذا أكثر من المرح والمزاح.	25
23	66.0	أن تعامل الرجل مع المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر في العلاقة التي يجب أن تقوم بينهما	26
11	72.7	أؤمن بأن رضا جميع الناس غاية لا تدرك	27
36	56.1	أشعر بأن لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة لي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف	28
13	71.9	بعض الناس محبوبون على الشر والخسة والندالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم.	29
17	69.6	يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادراً على تغييره.	30

29	62.1	أؤمن بأن الحظ يلعب دورًا كبيرًا في مشكلات الناس وتعاستهم.	31
4	79.8	يجب أن يكون الشخص حذرًا ويقظًا من إمكانية حدوث المخاطر	32
24	66.0	أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما أستطيع بدلاً من تجنبها والابتعاد عنها	33
43	46.2	لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني.	34
26	64.4	أرفض أن أكون خاضعًا لتأثير الماضي.	35
40	51.8	غالبًا ما تورقني مشكلات الآخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة.	36
42	48.6	من العبث أن يصير الفرد على إيجاد ما تعتبره الحل المثالي لما تواجهه من المشكلات	37
28	63.2	لا أعتقد أن ميل الفرد للمداعبة والمزاح يقلل من احترام الناس له	38
44	46.2	أرفض التعامل مع الجنس الآخر على أسس المساواة.	39
20	67.2	أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى وإن كانت سببًا في رفض الآخرين لي.	40
15	70.8	أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قيمته.	41
22	66.4	لا أتردد في لوم وعقاب من يؤذي الآخرين ويسيء إليهم.	42
31	60.9	أؤمن بأن كل ما يتمنى الفرد يدركه.	43
19	68.4	أؤمن بأن الظروف الخارجية عن إرادة الإنسان غالبًا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته.	44
30	62.1	ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث.	45
18	69.2	يسرنني أن أواجه بعض المصاعب والمسؤوليات التي تشعرني بالتحدي.	46
51	37.9	أشعر بالضعف حين أكون وحيدًا في مواجهة مسؤولياتي.	47
12	72.3	أعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير.	48
46	44.3	من غير الحق أن يسعد الشخص وهو يرى غيره يتعذب.	49
8	74.3	من المنطقي أن يفكر في أكثر من حل لمشكلته وأن يقبل بما هو عملي وممكن بدلاً من الإصرار على البحث عن ما يعتبره حلًا مثاليًا.	50
16	70.4	أؤمن بأن الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلاً من أن يقيد نفسه بال رسمية والجدية	51
45	46.2	من العيب على الرجل أن يكون تابعًا للمرأة.	52

يوضح الجدول رقم (6) التكرارات والنسب المئوية للكشف عن الأفكار اللاعقلانية لدى مجتمع الدراسة، وتبين من خلاله أن الأفكار اللاعقلانية تحدث بنسب قليلة وفقًا لآراء أفراد مجتمع الدراسة، حيث يلاحظ أن هناك (40) فقرة أجاب عليها أفراد عينة الدراسة بنعم وتراوحت نسبها ما بين (87.7% إلى 51.8)، وهناك (12) فقرة أجاب عليها أفراد عينة الدراسة (بلا) وتراوحت نسبها ما بين (48.6% إلى 32.8).

ولعل النتائج أعلاه تبرز وجود أفكار لا عقلانية بنسب ضئيلة مثل: أخوف دائماً من أن تسير الأمور على غير ما أريد، أو من بأن الحظ يلعب دوراً كبيراً في مشكلات الناس وتعاستهم، يتناوبني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث، أو من بأن كل ما يتمنى الفرد يدركه، أشعر باضطراب شديد حين أفضل في إيجاد الحل الذي أعتبره حلاً مثاليًا لما أواجه من مشكلات، أو من بأن من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه.

هذه النتيجة تتفق مع المدخل النفسي الاجتماعي: الذي اهتم بدراسة الشخصية وخصائصها؛ لما لها من أهمية وارتباط مباشر بالأساليب الاجتماعية للتنشئة، كما أن مرحلة الشباب كما يراها المدخل النفسي تعد المرحلة التي تتوسط بين مرحلة المراهقة ومرحلة الرشد، ومن أهم خصائص مرحلة الشباب التناقض الذاتي والاحتواء الاجتماعي، فعادة يرى المجتمع المراهقين على أنهم مترددون أو كسولون، ولعل هذا الأمر هو السبب في خلق نوع من الصراع المحتمل أو الواقعي الذي يتمثل في صعوبة الانسجام بين تصور الشباب لذاته الواقعية والحقيقية ومتطلبات المجتمع.

نتائج السؤال الثاني:

"ما هو اتجاه عينة الدراسة نحو التطرف؟"

وجاءت نتائج ذلك وفقاً لما يلي:

جدول رقم (7)

الإحصاءات الوصفية للكشف عن الاتجاه نحو التطرف لدى مجتمع الدراسة

رقم العبارة ف المقياس	التطرف الديني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مدى انطباق العبارة
2	أرفض التعامل مع كل من يخالفني في الدين.	2.16	0.814	5	أحياناً
7	يجب استخدام القوة والعنف لإحداث أي تغيير.	1.68	0.800	33	أحياناً
11	أرفض المرونة في الأحكام الدينية.	1.89	0.803	15	أحياناً
14	لا أفضل الاختلاط بين الجنسين.	2.13	0.839	6	أحياناً
17	يجب أن يلتزم الأفراد في أداء الفرائض في دور العبادة مهما تكن الظروف.	2.33	0.803	2	أحياناً
20	أرى أن عمل المرأة حرام.	1.65	0.773	38	نادراً
23	أجبر الإناث على ارتداء النقاب.	1.90	0.824	13	أحياناً
26	يلتزم كثير من الأفراد في مطهرهم محارمي فقط.	2.03	0.778	8	أحياناً
28	أرفض الحلول الوسط للمشكلات.	1.85	1.540	17	أحياناً
29	أرفض ذهاب محارمي لأطباء رجال.	1.92	2.210	10	أحياناً
30	أعتبر التعاليم والنصائح الدينية قيوداً على شخصي.	1.79	0.839	21	أحياناً
35	أكثر الناس الذين لا يلتزمون بتعاليم الدين.	1.68	0.826	31	أحياناً

		0.49	1.92	المتوسط العام	
التطرف الفكري					
1	أحياناً	28	0.760	1.72	أقاطع كل من يختلف معي في الرأى.
4	أحياناً	16	0.759	1.86	أعارض أي فكر جديد يخالف فكري.
5	أحياناً	9	0.761	1.97	أدخل في جدال مع بعض الأشخاص بسبب آرائهم الدينية.
8	أحياناً	24	0.812	1.79	أتمسك بالفكر المتشدد لعلماء الدين.
10	أحياناً	22	0.788	1.79	أعتقد أن فكري هو الصحيح فقط.
13	أحياناً	7	0.723	2.11	أتشدد لوجهة نظري ولا أتنازل عنها.
16	أحياناً	4	0.730	2.28	يحكم سلوكي تفكيري الخاص فقط.
19	أحياناً	26	0.811	1.77	أرفض التغيير والتجديد في التفكير.
22	أحياناً	14	0.835	1.89	أتعصب لكل من يتفق معي في نفس التفكير.
25	أحياناً	18	0.820	1.84	لا أحييد عن رأبي حتى وأن كان خطأ.
31	أحياناً	19	0.795	1.81	أتمسك بأفكاري دائماً وأرفض التجديد فيها.
34	أحياناً	29	0.779	1.71	أحاول قهر من يخالفني الرأى.
37	نادراً	40	0.793	1.61	أعتدي بالسب والشتم على كل من يخالفني في الرأى.
39	أحياناً	20	0.823	1.80	ألجأ للقوة لإثبات صحة رأبي وموقفي.
41	أحياناً	25	0.781	1.78	أزبح من طريقي كل من يخالفني الرأى
43	أحياناً	32	0.819	1.68	أحارب الإبداع وحرية الفكر.
			0.43	1.83	المتوسط العام
التطرف اللايدي (العلماني)					
3	أحياناً	11	0.818	1.91	أمارس حريتي الشخصية دون ضوابط.
6	أحياناً	3	0.729	2.28	أرتدي ما يعجبني ولا يهمني رأى الآخرين.
9	أحياناً	34	0.795	1.67	أرجع البيت في أي وقت حسب مزاجي.
12	أحياناً	23	0.839	1.79	أصادق من أشاء بصرف النظر عن أخلاقه.
15	دائماً	1	0.753	2.34	أعمل ما يروق لي.

18	لا أتقيد بما يسمى بتعاليم الدين.	1.66	0.810	37	نادرًا
21	جسدي ملكي أتصرف فيه كيفما أشاء.	1.91	0.848	12	أحيانًا
24	أرتكب ما أشاء من أخطاء دون أن أشعر بالخلج.	1.67	0.801	35	أحيانًا
27	أرفض أي توجيه حتى لو كان دينيًا.	1.75	0.804	27	أحيانًا
32	أعارض تنظيم الأسرة.	1.66	0.758	36	نادرًا
33	أظهر جزءًا من عورتي دون حياء.	1.53	0.745	43	نادرًا
36	أتبع كل ما هو جديد "الموضة" في الملابس دون قيود.	1.69	0.805	30	أحيانًا
38	أمتنع عن أداء الفرائض.	1.59	0.809	41	نادرًا
40	أمتنع عن أداء الزكاة.	1.63	0.824	39	نادرًا
42	أسخر من أداء الناس لمناسك الحج	1.54	0.764	42	نادرًا
	المتوسط العام	1.77	0.45		

يوضح الجدول رقم (7) الإحصاءات الوصفية للكشف عن الاتجاه نحو التطرف لدى مجتمع الدراسة، وتبين من خلاله أن التطرف الديني كان أعلى من التطرف الفكري والتطرف العلماني؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي العام للتطرف الديني (1.92) و(1.83) للتطرف الفكري و(1.77) للتطرف العلماني.

وكانت أبرز فقرات التطرف الديني:

يجب أن يلتزم الأفراد في أداء الفرائض في دور العبادة مهما تكن الظروف، بمتوسط حسابي بلغ (2.33).

أرفض التعامل مع كل من يخالفني في الدين، بمتوسط حسابي بلغ (2.16).

لا أفضل الاختلاط بين الجنسين، بمتوسط حسابي بلغ (2.13).

في حين كان أبرز فقرات التطرف الفكري:

يحكم سلوكي تفكيري الخاص فقط، بمتوسط حسابي بلغ (2.28).

أشدد لوجهة نظري، ولا أتنازل عنها، بمتوسط حسابي بلغ (2.11).

أدخل في جدال مع بعض الأشخاص بسبب آرائهم الدينية، بمتوسط حسابي بلغ (1.97).

في حين كان أبرز فقرات التطرف اللاديني (العلماني):

أعمل ما يروق لي، بمتوسط حسابي بلغ (2.34) في فئة "دائمًا".

أرتدي ما يعجبني ولا يهمني رأي الآخرين، بمتوسط حسابي بلغ (2.28) في فئة "أحيانًا".

أمارس حريتي الشخصية دون ضوابط، بمتوسط حسابي بلغ (1.91) في فئة "أحيانًا".

جسدي ملكي أتصرف فيه كيفما أشاء، بمتوسط حسابي بلغ (1.91) في فئة "أحياناً".

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة هشام (1996م) التي بينت وجود علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو التطرف وإشباع الحاجة للأمن النفسي ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الاتجاه السوي نحو التطرف الفكري وإشباع الحاجة للأمن النفسي، بمعنى أنه كلما تم إشباع الأمن النفسي قل الاتجاه نحو التطرف.

نتائج السؤال الثالث:

"هل توجد علاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف لدى عينة الدراسة؟"

وفيما يلي نتائج ذلك:

جدول رقم (8)

معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف

الدرجة الكلية للتطرف	معامل ارتباط بيرسون	التطرف	الأفكار اللاعقلانية	ديني	فكري	لا ديني
الدرجة الكلية للتطرف	معامل ارتباط بيرسون	1				
	مستوى الدلالة					
الدرجة الكلية للأفكار اللاعقلانية	معامل ارتباط بيرسون	0.338**	1			
	مستوى الدلالة	000.				
لتطرف الديني	معامل ارتباط بيرسون	0.818**	0.291**	1		
	مستوى الدلالة	000.	000.			
لتطرف الفكري	معامل ارتباط بيرسون	0.899**	0.270**	0.599**	1	
	مستوى الدلالة	000.	000.	000.		
لتطرف اللايديني	معامل ارتباط بيرسون	0.890**	0.323**	0.578**	0.726**	1
	مستوى الدلالة	000.	000.	000.	000.	

يوضح الجدول رقم (8) معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف، وتبين من خلاله وجود علاقة طردية بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف في جميع أبعاده، بمعنى أنه كلما قلت الأفكار اللاعقلانية قل تبعاً لذلك الاتجاه نحو التطرف، والعكس صحيح تماماً.

ولعل هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من هشام (1996م) التي بينت وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين الاتجاه نحو التطرف وإشباع الحاجة للأمن النفسي ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الاتجاه السوي نحو

التطرف الفكري وإشباع الحاجة للأمن النفسي، كما اتفقت مع نتائج دراسة أبو دواية (2012م) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التطرف والحاجات الاقتصادية.

نتائج السؤال الرابع:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف وفقاً لمتغير النظام الدراسي؟"
وجاءت نتائج ذلك وفقاً لما يلي:

جدول رقم (9)

يوضح اختبار (T.test) لمعرفة الفروق في الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف وفقاً لمتغير النظام الدراسي

المتغيرات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأفكار اللاعقلانية	مقررات	131	1.3618	1.42	0.15
	فصلي	122	1.3887		
التطرف الديني	مقررات	127	1.8868	1.10	0.25
	فصلي	122	1.9568		
التطرف الفكري	مقررات	127	1.8672	1.09	0.27
	فصلي	122	1.8070		
التطرف اللاديني (العلماني)	مقررات	127	1.8095	1.06	0.28
	فصلي	122	1.7485		
الدرجة الكلية للتطرف	مقررات	127	1.8525	0.64	0.64
	فصلي	122	1.8289		

يوضح الجدول رقم (9) اختبار (ت) لمعرفة الفروق في الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف وفقاً لمتغير النظام الدراسي، وتبين من خلاله عدم وجود (فروق) دالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف وفقاً لمتغير النظام الدراسي، ويعزو الباحث ذلك إلى أن طلبة المرحلة الثانوية لديهم القدرة على التعامل مع المؤثرات الخارجية والتأثر بها بغض النظر عن النظام الدراسي الذي يخضعون له، وهذه النتيجة اختلفت مع نتائج دراسة (ربحة 2015م) التي بينت ارتفاع نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة.

نتائج السؤال الخامس:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف وفقاً لمتغير التخصص؟"

وجاءت نتائج ذلك وفقاً لما يلي:

جدول رقم (10)

يوضح اختبار (T.test) لمعرفة الفروق في الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف وفقاً لمتغير التخصص

المتغيرات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأفكار اللاعقلانية	علمي	221	1.3731	0.47	0.91
	أدبي	32	1.3866		
التطرف الديني	علمي	217	1.9114	0.80	0.40
	أدبي	32	1.9870		
التطرف الفكري	علمي	217	1.8383	0.057	0.58
	أدبي	32	1.8336		
التطرف اللاديني (العلماني)	علمي	217	1.7792	0.037	0.97
	أدبي	32	1.7824		
الدرجة الكلية للتطرف	علمي	217	1.8381	0.29	0.77
	أدبي	32	1.8600		

يوضح الجدول رقم (10) اختبار (T) لمعرفة الفروق في الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف وفقاً لمتغير التخصص، وتبين من خلاله عدم وجود (فروق) دالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف وفقاً لمتغير التخصص، ويعزو الباحث ذلك إلى أن طلبة المرحلة الثانوية لديهم القدرة على التعامل مع المؤثرات الخارجية والتأثر بها بغض النظر عن التخصص الدراسي الذي ينتمون إليه، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (المرشدي، الطفيلي 2015م) التي أظهرت ضعف العلاقة بين (الأفكار اللاعقلانية وموقع الضبط).

نتائج السؤال السادس:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف وفقاً لمتغير الجنس؟"

وجاءت نتائج ذلك وفقاً لما يلي:

جدول رقم (11)

يوضح اختبار (T.test) لمعرفة الفروق في الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف وفقاً لمتغير الجنس

المتغيرات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأفكار اللاعقلانية	108	1.3765	0.18838	0.155	0.87
	145	1.3735	0.11529		
التطرف الديني	105	2.0694	0.46193	4.141	**0.01
	144	1.8130	0.49687		
التطرف الفكري	105	2.0376	0.45588	6.779	**0.01
	144	1.6919	0.34888		
التطرف اللاديني (العلماني)	105	1.9386	0.49952	4.956	**0.01
	144	1.6637	0.37573		
الدرجة الكلية للتطرف	105	2.0129	0.42477	6.243	**0.01
	144	1.7155	0.32682		

**دالة عند مستوى (0.01) أو أقل

يوضح الجدول رقم (11) اختبار (ت) لمعرفة الفروق في الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف وفقاً لمتغير الجنس، وتبين من خلاله عدم وجود فروق دالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية وفقاً لمتغير الجنس، وتبين كذلك وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) في الاتجاه نحو التطرف وفقاً لمتغير الجنس في كل من التطرف الديني والتطرف الفكري والتطرف العلماني، وكانت هذه الفروق لصالح الذكور مقارنة بالإناث أي أن التطرف الديني والفكري والعلماني كان لدى الذكور بدرجة أعلى مقارنة بالإناث، ويعزو الباحث ذلك الاختلاف إلى ثقافة الذكور واهتماماته في المجتمع السعودي التي تميل إلى الحرية والانفتاح أكثر من الإناث، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة بني خالد (2015م) التي بينت وجود فروق في الأفكار اللاعقلانية تعزى للجنس على المقياس ككل وفي أبعاده السادس والثامن والتاسع والثالث عشر، وكانت لصالح الذكور

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث، خرجت الدراسة ببعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في التخفيف من الأفكار اللاعقلانية والاتجاه نحو التطرف، ومن تلك التوصيات ما يلي:

- 1- تعليم وتشجيع الطلاب والطالبات على مفهوم التسامح والوسطية الحقيقي الذي هو نقيض التطرف عن طريق التركيز على أنماط التفكير الإيجابية.
- 2- تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب ورفض الحديث السلبي عن الذات، وذلك عن طريق تعليم الأبناء الصراحة والتعبير بكل حرية عن رغباتهم وهواياتهم وأن يمتلكوا الشجاعة في رفض حيال الموضوعات التي لا تعجبهم.
- 3- ضرورة الحرص على إقامة ورش العمل والمؤتمرات والندوات التي من شأنها البحث عن كُفَيْة زيادة امتلاك الطلاب والطالبات لأنماط التفكير الإيجابية.
- 4- العمل على تبني عقد الدورات التدريبية من قبل المتخصصين في تنمية الشخصية ومهارات التفكير من أجل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي بهدف التعرف على الأفكار اللاعقلانية وأن نستبدل بها أفكارًا عقلانية.
- 5- ضرورة استخدام أسلوب العلاج العقلاني الانفعالي في الإرشاد المدرسي.
- 6- الاهتمام بالجانب الديني لدى الطلبة والحرص أن يتعلموا مفاهيم الدين الصحيحة التي تدعو للوسطية والاعتدال، وأن يكون نابعًا من قناعة ذاتهم وأن لا يكون التدين لدى أبنائنا من أجل إرضاء الوالدين أو إرضاء الآخرين، بل يكون من أجل إرضاء الله سبحانه وخدمة للدين والوطن والمجتمع بأكمله.
- 7- العمل على ضرورة التركيز على إقامة برامج إرشادية تهدف إلى نشر وتعليم التفكير العقلاني بين الطلبة، وذلك ضمن برامج الصحة النفسية في المدارس.
- 8- ضرورة إدماج الطلبة في الأنشطة العلمية والملتقيات حتى يتمكنوا من الاحتكاك بذوي الخبرة والاستفادة منهم ورفع مستواهم الفكري

المقترحات:

- فتح مكاتب متخصصة للاستشارات النفسية في المدارس تعنى بمشكلات الطلبة النفسية والفكرية.
- ضرورة إجراء دراسات أخرى مقارنة بين الذكور والإناث في مناطق المملكة حول متغيرات هذا البحث.
- العمل على إجراء المزيد من الدراسات حول النظريات المفسرة لأنماط التفكير ومدى تأثيرها على الاتجاه نحو التطرف.

قائمة المراجع

- أبو دواية، مُحَمَّد محمود (2012م)، الاتجاه نحو التطرف وعلاقاته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين، جامعة الأزهر بغزة.
- أبو شعر، عبدالفتاح عبدالقادر(2007)، الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين، الجامعة الإسلامية.
- بني خالد، مُحَمَّد سليمان، (2015م)، الأفكار اللاعقلانية لدى الطلبة المراهقين في المرحلة الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، سوريا مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد(13)، العدد(2).
- حسن، أماني السيد عبد الحميد (2009)، العنف الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لعينة من الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر، جامعة الزقازيق، كلية التربية.
- حسن، عبدالحميد، والجمالي، فوزية(2003)، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات الإنفعالية لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس، جامعة قطر، مجلة العلوم التربوية، العدد(4).
- الدسوقي، إبراهيم (2000م)، الخصائص البنائية لبعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية المسؤولة عن الاتجاهات المتطرفة لدى طلاب الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.
- ريحة، أبو عزة (2015م)، علاقة الأفكار اللاعقلانية وقلق المستقبل بتقدير الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- رشوان، حسين(1997)، التطرف والإرهاب "من منظور علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- الريحاني، سليمان (1987)، الأفكار اللاعقلانية عند طلبة الجامعة الأردنية وعلاقته بالجنس والتخصص، الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد(16)، العدد(6).
- الريحاني، سليمان، حمدي، نزيه، أبو طالب، صابر. (1989)، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاكنتاب لدى طلبة الجامعة الأردنية. مجلة دراسات، المجلد (16)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- زهران، حامد عبد السلام (2003)، علم نفس الاجتماع، القاهرة، عالم الكتب.
- سليمان، جلال مُحَمَّد (1993)، التطرف وعلاقته بمستوى النضج النفسي الاجتماعي لدى الشباب. رسالة دكتوراه غير منشورة، مصر، جامعة الأزهر، كلية التربية.
- شحاتة، سماح (2006)، الأفكار اللاعقلانية لدى المديرين ذوي الاضطرابات النفس جسمية في ضوء بعض المتغيرات النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر، جامعة المنصورة، كلية الآداب.
- الشناوي، عبد المنعم (1994)، نمو مركز التحكم وعلاقته بنمو تقدير الذات، مصر، مجلة كلية التربية بالزقازيق، مجلد(7)، العدد(18).
- شويبو، عبد الله طاهر (1995)، الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالضغط النفسية وأساليب التعامل معها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، العراق، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
- عبد الرحمن، محمود السيد ومعتر، سيد عبد الله (1994)، الأفكار اللاعقلانية لدى الأطفال والمراهقين وعلاقتها بكل من حالة وسمة الفلق ومركز التحكم، مصر، جامعة القاهرة، مجلة دراسات نفسية، مجلد(4)، العدد(2).
- مُحَمَّد، إبراهيم عيد (2000)، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- المُحَمَّدي، مروان (1424 هـ)، الأفكار العقلانية وغير العقلانية وعلاقتها بوجهتي الضبط الداخلي والخارجي لدى عينة من طلاب كلية المعلمين بمحافظة جدة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، كلية التربية.

- المرشدي، عماد حسين وعقيل خليل الطّفيلي (2015م)، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بموقع الضّبط لدى طلبة الجامعة، العراق، جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد(19).
- معتز، سيد عبد الله (1989م)، الاتجاهات التعصبية (أهم أشكالها ومدى عموميتها)، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- نمير حسن مُحمّد (1992)، العلاقة السببية بين الأفكار اللاعقلانية والقلق العصابي، رسالة ماجستير غير منشورة، العراق، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب.
- هشام، إبراهيم عبد الله (1996)، الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين، مصر، مجلة الإرشاد النفسي، مجلد(4)، العدد(5).

المراجع الأجنبية

- Brauer, Markus; Niedenthal, Paula, Chambers', Patrick (2000): The Relationship between Political exertise and evaluative extremity in multiparty system (French) Cahiers Internationaux de Psychologie Social, No. 445, pp 77 - 84.
- Ellis, A. (1988). You are, What You Think. Psychology Today.
- Ellis, A. (1994). Rational Emotive Behavior Therapy in the Treatment of Stress. British Journal of Guidance and Counseling, 22.
- Ellis, A. (1973). Rational-emotive therapy. In R.J. Corsini (Ed.), Current Psychotherapies (pp. 167-206). Itasca, IL: Peacock.
- Hamidi, Farideh and Hosseinib, Zeinab Mohamad (2010). The Relationship between Irrational Beliefs and Social, Emotional and Educational Adjustment among Junior Students. Procedia Social and Behavioral Sciences 5 (pp.1531–1536).
- Oze, Ebru Albayrak and Akguna, Ozcan Erkan (2015). The Effects of Irrational Beliefs on Academic Motivation and Academic Self-Efficacy of Candidate Teachers of Computer and Instructional Technologies Education Department. 7th World Conference on Educational Sciences, (WCES-2015), 05-07 February 2015, Novotel Athens Convention Center, Athens, Greece.
- Petterson, C. (1980). Theories of counseling and psychotherapy, New Your: Harper & Row
- Smith, T (1982) Irrational beliefs in th cause and treat- ment of emotional distress; A critical review of the ra – tional –emotive model.clinical Psychology Review,2 (4), 389-397.